



سنة التدافع

المحاضرات

خطبة جمعة

2026-03-06

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

يا ربنا لك الحمد، ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، عني كل فقير، وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومقرع كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك، وكيف نضل في هدايتك، وكيف نضل في عزك، وكيف نضام في سلطانك، وكيف نخشى غيرك، والأمر كله إليك، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسلته رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات، فجزاه الله عنا خير ما جزي نبياً عن أمته.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد، وسلم تسليماً كثيراً.

لله تعالى في خلقه سُنة لا تتغير ولا تتبدل:

وبعد أيها الإخوة الأحباب: لله تعالى في خلقه سُنة، سُنة لا تتغير ولا تتبدل، ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تحويلاً، فسُنة الله ثابتة ماضية، مُد خلق الله الأرض ومن عليها وإلى أن تقوم الساعة، هي سُنة تُشبه القوانين الثابتة، المُقدّمات تُعطي النتائج، ومن سُنة الله تعالى في خلقه ثلاث سُنة: سُنة المداولة، وسُنة التدافع، وسُنة الاستخلاف والتمكين، وهذه السُنة الثلاثة تتداخل فيما بينها، فتبدأ بالتدافع، فتنتقل إلى المداولة، فيدور الأمر من فلان إلى فلان، ثم يستقر الأمر على الاستخلاف والتمكين لأهل الحق والإيمان، فإذا راقبت التاريخ وقرأته، وجدت هذه السُنة الثابتة لا تتبدل، وأثناء هذه السُنة الثلاثة، سُنة رابعة مستمرة، تعيننا كثيراً لأنها تُحدّد موقفنا، وهي سُنة التمحيص، الفرز.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلِيُمَخِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (141)

(سورة آل عمران)

فأثناء هذه السُنة، يظهر موقف المؤمن، ويظهر موقف المنافق، ويظهر موقف الكافر، ويظهر موقف الجاحد، وكلُّ يأخذ موقفه فيُفرز الناس، فيستحق أهل الجنة الجنة، ويستحق أهل النار النار، هذا معنى السُنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَقُومُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (8)

(سورة البروج)

لماذا يُسَخَّرُونَ إعلامهم كله لتشويه صورة الدين؟ ليت الشبهات والشبهات، لماذا يُحاربوننا؟ لماذا يقصفوننا؟ لماذا يُيدوننا؟ لماذا؟ أعجب من هذه الهجمة الشرسة! قلت له: والله أنا أعجب منك، ولكنني أعجب أكثر من أنهم منذ أكثر من مئة عام، وهم يحاولون التيل منا ولم يستطيعوا، هذا الذي أعجبه، بكل ما أوتوا من قوة، وبكل إعلامهم، قلت له: والله إني لأعجب أن مساجدنا ما زالت مُمتلئة، وأن شبابنا ما زالوا يُقبلون على كتاب الله تعالى، وأنا ما زلنا مُتمسكين بديننا وتُقيم شعائره، قلت له: هذا الذي أجده أشدَّ عجباً من عجبك (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صُلُوحُكُمْ وَبُيْعُكُمْ وَصُلُوحُكُمْ وَمَسَاجِدُكُمْ يَذْكُرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا) هذه المُدافعة مهما اشتدت، لكن الله عز وجل يُسخرها لخدمة دينه، ولتبقى الرأية مرفوعة، رأية لا إله إلا الله.

أيها الإخوة الكرام: إذا المُدافعة تؤدي إلى حفظ الدنيا وإلى حفظ الدين.

اليوم مما انتشر من صور نراها جميعاً على الشاشات، أهلنا في غزة بعد سنتين من الحرب وأكثر، تحدهم يُصلون في خيامهم صلاة القيام، وتجدهم يُصلون على أنقاض مساجدهم، بأعداد أكبر بكثير مما كانت قبل الحرب، فما زادهم إجماع هؤلاء إلا تمسكاً بدينهم، ويقتنون ويدعون للأمة الإسلامية في أصقاع الأرض، لأننا أمة الجسد الواحد وأنت تعجب من حالهم، نقول: نحن ندعو لهم فإذا بهم يدعون لنا أيضاً، فتدمع عينك وأنت تُشاهد حالهم مع الله تعالى بعد هذه المحاولات.

لا تُصدِّقوا أن هناك حرباً اقتصادية وهي موجودة، هناك حرب من أجل منابع النفط، ولا أن هناك حرباً لبسط النفوذ والسيطرة وهي موجودة، لكن أصل الحرب ما هو؟ الدين، هي حرب دينية لأنهم يعلمون إما أن نكون نحن أو يكونوا هم، فهم يُحاربوننا دينياً، اليوم كان القساوسة حول القاع في البيت الأسود، كانوا حوله يرتلون له الترانيم، لحمايته ونصره في حربه اليوم، موجودة على الشاشات، ويوم دخلت روسيا إلى سوريا لتقصي وتضرب قالوها بصريح العبارة: جئنا لُحارب أهل السنة، ولن نسمح لهم بالحكم في سوريا، فالحرب في الأصل هي حرب دينية، تليس لبوساً اقتصادياً، لبوساً اجتماعياً، لبوساً نفطياً، سمّه ما شئت، لكن في الأصل هم يُحاربون ديننا (وَمَا تَقُومُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ).

لا يمكن أن ينفرد أهل الباطل بالساحة:

أيها الإخوة الكرام: لا يمكن أن ينفرد أهل الباطل بالساحة، يبقى دائماً مساحةً مُضيئة للحق، وهذا من آثار سنّة التدافع.

ورقة بن نوفل لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال له:

{ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيََ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ قَلْبِي الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبَّتْ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَحُلُو بَغَارَ جِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَلِيلٌ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِيهِ، وَيَتَرَوَّدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعْ إِلَى حَبِيبَةٍ فَيَتَرَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ جِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَقَطَّعَنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَقَطَّعَنِي الثَّلَاثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَقَطَّعَنِي الْثَّلَاثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {[العلق: 1-3] فَارْجِعْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَبِيبَةٍ بِنْتِ خُوَلَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: رَمَلُونِي رَمَلُونِي فَرَمَلُونَهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّؤُوعُ، فَقَالَ لِحَبِيبَتِهِ وَأَخْبَرَهَا الْخَبْرَ: لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَقَالَتْ حَبِيبَتُهُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّجْمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الصَّبْفَ، وَتُعِينُ عَلَى تَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَتَمَّلَقْتُ بِهِ حَبِيبَتُهُ حَتَّى أَتَتْهُ بِهِ وَرَقَةً بِنْتُ تَوْقَلٍ بِنِ اسْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ابْنِ عَمِّ حَبِيبَتِهِ وَكَانَ اقْرَأً تَتَصَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ حَبِيبَتُهُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنِّي أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَتْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي تَرَى اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ تَصْرًا مُؤَرَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُؤَفِّيَ، وَقَتَّرَ الْوَحْيُ، وَقَالَ: يُونُسَ وَمَعْمَرُ بُوَادِرِهِ {

(أخرجه البخاري ومسلم)

هذه سنّة التدافع، سيُعاديك الناس، وسيقفون ضدك، لأنّ دينك يبغي ضد مصالحهم، لأنّ دينك يمنع عُجبهم وطُغيانهم وتحكُّمهم بالبشر، وسيطرتهم على الموارد، دينك دين عدلٍ، سيُعطى الناس حقوقها، لن يسمح بوجود السادة والعبدة، قال: (إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ تَصْرًا مُؤَرَّرًا).

التدافع نوعان:

أيها الإخوة الكرام: والتدافع نوعان:

1 - تدافع بين أهل الحق وأهل الباطل:

النوع الأول تدافع بين أهل الحق وأهل الباطل، وهذا معروف، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا يَزَالُونَ يُبْعِلُونَكُمْ حَتَّى يَزُدَّكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتِطَاعُوا ۖ وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ۚ فَأُولَئِكَ خِطَبُ أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217)

(سورة البقرة)

يَبِّنُ الله تعالى بشكلٍ واضحٍ، أنَّ القتال من أجل أن تُردَّ عن ديننا، هذا تدافع بين أهل الحق وأهل الباطل.

2 - تدافع بين أهل الباطل أنفسهم:

وهناك تدافع آخر بين أهل الباطل أنفسهم، يتدافع الباطل مع الباطل، ويتدافع الظالم مع الظالم، وهذا يكون من أجل السيطرة، من أجل النفط، من أجل النفوذ، من أجل استعادة أمجاد امبراطوريات بائدة، يتصارع أهل الباطل فيما بينهم، أمّا أن يكون هناك مُدافعة بين أهل الحق وأهل الحق، فهذا لا ينبغي أن يكون، بل أهل الحق يتناصرون، يتعاونون، يتناصحون، يتبادلون، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (129)

(سورة الأنعام)

إذاً يتدافع أهل الحق مع أهل الباطل، ويتدافع أهل الباطل مع أهل الباطل، لكن لكل مشروع، فتتعارض المشروعات فيتناحر أهل الباطل فيما بينهم، عندما يتدافع أهل الحق مع أهل الباطل ما موقف المؤمن؟ أن يقف مع الحق وأهله، هذا لا خلاف فيه، تنازع أصحاب حق، أصحاب أرض، أصحاب عقيدة، أصحاب دين، أصحاب عقيدة سليمة وسلوك مستقيم، تنازعوا مع أهل الباطل، فانا أقف مع أهل الحق، وإن فعلت غير ذلك فهذه ثلمة عظيمة في الدين، وهذا يفاق وأي يفاق؟!

لا يصح أن نقف مع ظالم ضد ظالم فكلاهما ظالم:

أمّا عندما يتصارع أهل الباطل فيما بينهم، فهل يكفي أن أقول كما يقول البعض اليوم: اللهم اضرب الظالمين بالظالمين، دعاء جميل لكنه لا يكفي، لأنّ المشروعين يقتتلان، ما مشروعني أنا المسلم؟ هما يقتتلان من أجل النفوذ والسيطرة، لكن أنا ما مشروعني؟ ما الذي ينبغي أن أفعله؟ لا بدّ أن نُعيدّ العُدّة، ولا يصحّ أن نقف مع ظالم ضد ظالم فكلاهما ظالم، وكلاهما عدو.

إنّ من يستنبح دماء ظالم اليوم لن يتركنا غدًا، وهو لا يستنبحه أصلًا من أجل أنه ظلمنا، اليوم لا يضربون إيران لأنها ظلمت السوريين، لا أبدًا، لو أرادوا أن يضربوها لضربوها عندما طلّقت السوريين، لكن يضربونها لأنّ وظيفتها انتهت، لأنّ مهمتها انتهت، هم كانوا يتفجرون عليها، بل يدعمونها لثمة قتلا في السوريين والعراقيين واليمنيين وغيرهم، هم يمدّونها، لا يسكتون عنها فقط بل كانوا يمدّونها، وأيّ مددٍ أعظم من أن تتركها تفعل ما تشاء، وتترك لها الحبل وأنت قادرٌ على إمساكها، لكن كانت لها مهمة، الآن انتهت مهمتها، فلا بدّ من القضاء عليها، فهم لا ينتصرون لنا حتى نفرح بهم، هم مجرمون، قتلّة، ظلّمة، وعندما يتنهن منها سيفترعون لغيرها.

من حقنا أن نفرح لهلاك المجرم الظالم:

أيّها الإخوة الكرام: نحن السوريين من حقنا أن نفرح لهلاك المجرم الظالم، ولو بأيدي أعدائنا، لا نستطيع أن نقول لمكولوم: لا نفرح بهلاك ظالمك، هذا ليس من العدل ولا من الإنصاف، وهذا شعورٌ طبيعي، وهو مصداقٌ لوعد ربنا بإهلاك الظالمين، ولكن يجب أن نكون أيضًا واعين لما يُحاك ضدنا، فالحرب القائمة اليوم ليست ذات هدفٍ واحد، وإنما وراء الأكمة ما وراءها.

أيّها الإخوة الكرام: نحن نفرح لهلاك المجرمين، ولكننا في الوقت نفسه نفرح لكل أدّى يُصيب الصهاينة المُعتدين، الظالمين، الذين قتلوا أهل غزّة وغيرها، والذين يسعون بكل جهدهم، لبسط سيطرتهم ونفوذهم والقضاء على ديننا، فقرّحنا بهلاك مُجرمٍ لا يعني تصفيقنا للمُجرمٍ آخر، وفرّحنا بهلاك مُجرمٍ لا يعني أننا لا نفرح لهلاك الآخر، والله تعالى يتولى الأمر، وهو يدفع البعض بالبعض، لحكمة يعلمها جلّ جلاله.

أيّها الإخوة الكرام: في القديم كان هناك صراعٌ وتدلّيعٌ بين الفُرس والروم، وكذا كان بين العرب بين القبائل، تدافعٌ مُستمر، ثم جاء الإسلام فصار التدافع بين أهل الحق وأهل الباطل، الفُرس والروم من جهة والإسلام من جهةٍ أخرى، حتى صار الاستخلاف والتمكين للمسلمين، وحكموا الأندلس ثمانمئة عام، سنّة التدافع، المُداولة، الاستخلاف والتمكين، وبينهما جميعاً التمحيص، وهذا الذي يعينني أنا المسلم، أين أنا من هذا؟

لا بدّ للمسلم أن يبذل الأسباب ويستفيد من تناقضات الباطل في نشر الدعوة:

في عصرنا الحديث برز في وقتٍ مُعيّن نجم بريطانيا، وأصبحت قوةً كبيرة، وصارت تتدافع مع غيرها من الدُول للسيطرة، ثم غاب شمسها وأقل نجمها، بعد ذلك ظهر الاتحاد السوفييتي، وأصبح يتبارز مع أمريكا على النفوذ والسيطرة، ثم انهار بين ليلٍ وضحاها، وما كان يتخيّل إنسانٌ أن ينهار، لكنه انهار، طبعًا انهار بما فيه من إلحادٍ وبطشيٍّ وظلم إلى آخره...

اليوم أُنْهِيَ الإخوة الكرام: صار التنازع على السيطرة وعلى الأرض، وما يزال مُستمرّاً، وتُريد اليوم ما يُسمّى القطب الواحد أمريكا، أن تُسيطر وأن ينتهي التدافع، وأن تكون لها الغلبة المُطلقة، وأن يُصبح الجميع تحت سيطرتها، هذا هدف الحرب وهم يُعلنونه دائماً، لأنه لا يُريدون لأحد أن يُدافع، أو أن ينهض، أو أن يقول، يُريدون السيطرة الكاملة ولكن لن يتحقّق لهم ذلك، وهذا أمرٌ يُستقى من حركة التاريخ، ويُستقى قبل ذلك وأهم من ذلك من وعد الله تعالى، بأنه لا يمكن أن يُسيطروا بحيث لا يبقى للحقّ وأهله مساحة.

اليوم لا بُدّ للمُسلم أن يبذل الأسباب، ويستفيد من تناقضات الباطل في نشر الدعوة، وفي الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة، وأن نزيد من تآلفنا، وتماشكنا، ومحبتنا، وتمسكنا بدين ربنا، التزاماً، سلوكاً، دعوةً، تطبيقاً.

أُنْهِيَ الإخوة الكرام: حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن تُوزن عليكم، واعلموا أنّ مَلَك الموت قد تخطّأنا إلى غيرنا وسيخطئ غيرنا إلينا فلتتخذ حذرنا، الكيِّس من دان نفسه وعمل لِمَا بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمتّع على الله الأمانى، واستغفروا الله.

الحمد لله ربّ العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وليّ الصالحين، اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد.

الدعاء:

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميعٌ قريبٌ مجيبٌ للدعوات.

اللهم برحمتك عُمَّنا، واكفنا اللهم شرّ ما أهُمنا وأَعَمَّنَا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توقُّنا، نلّناك وأنت راضٍ عَنَّا.

اللهم إنّنا نسألك الجنة وما قرَّب إليها من قولٍ وعمل، ونعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قولٍ وعمل.

اللهم إنّنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار يا عزيز يا غفار.

اللهم بارك لنا في شهرنا، اللهم بارك لنا في رمضان وأَعِنَّا فيه على الصيام والقيام وعضّ البصر وحفظ اللسان، بلِّغنا اللهم ليلة القدر ونحن في عافية منك وستر، واجعل أسعد أيامنا يوم نلّناك وأنت راضٍ عَنَّا، أنت حسبنا عليك اتكالنا.

اللهم كُنْ لأهلنا المُستضعفين في عِزَّة، كُنْ لأهلنا المُستضعفين في كل مكان، عوناً ومُعِيناً وناصرّاً وحافظاً ومؤيداً وأميناً.

اللهم أطعم جائعهم، واكسُ عريانهم، وارحم مُصابهم، وآوِ غريبهم، واجعل لنا في ذلك عملاً مُتقبلاً واغفر لنا تقصيرنا فإنك أعلم بحالنا.

اللهم اجعل هذا البلد آمناً سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين، واصرف عن بلادنا كل أذى يا أرحم الراحمين، ونجّ في هذه الحرب كل بريء يا أكرم الأكرمين، وأهلك الظالمين يا أرحم الراحمين.

اللهم عليك بالصهاينة المُعتدين فإنهم لا يُعجزونك، اللهم اجعل تدميرهم في تدبيرهم، واجعل دائرة السوء تدور عليهم.

اللهم وُقِّ القائمين على بلادنا لما فيه الخير، وللعمل بكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم، وصلّ اللهم وسلّم وعلى آلِهِ وأصحابه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.